

الأغاني

من إخوانه يلومونه على ما يصنع بنفسه فقال .

صوت .

(يا صَادِحِي ٱلْمَـَّـا بي بمنزلةٍ ... قد مرَّ حِينُ عَلَيْهَا أَيُّـمًا حِينِ) .

(في كل منزلةٍ ديوانٌ مَعْرُوفَةٌ ... لم يُبقِ باقيةً ذكرُ الدواوينِ) .

(إِنِّي أَرَى رَجَعَاتِ الْحَبِّ تَقْتُلُنِي ... وَكَانَ فِي بَدْئِهَا مَا كَانَ يَكْفِينِي) الغناء لابن

جامع خفيف ثقيل .

قيس الهائم على وجهه .

أخبرني هاشم الخزاعي عن العباس بن الفرّج الرياشي قال .

ذكر العتبي عن أبيه قال كان المجنون في بدء أمره يرى ليلى ويألفها ويأنس بها ثم غيب عن ناظره فكان أهله يعزونه عنها ويقولون نزوجك أنفس جارية في عشيرتك فيأبى إلا ليلى ويهذي بها ويذكرها فكان ربما استراح إلى أمانيتهم وركن إلى قولهم وكان ربما هاج عليه الحزن والهم فلا يملك مما هو فيه أن يهيم على وجهه وذلك قبل أن يتوحش مع البهائم في القفار فكان قومه يلومونه ويعذلونه فأكثروا عليه في الملامة والعذل يوما فقال .

صوت .

(يَا لَـلْجَبِّ جَالٍ لَهُمْ ۖ بَاتِ يَعْزُّوْهُ زِي ... مُسْتَطَرَفٍ وَقَدِيْمٍ كَانَ يَعْزُّنِي) .

(عَلَى غَرِيمٍ مَّالِيَةٍ غَيْرِ ذِي عُدْمٍ ... يَا بَنَى فِيمَ طُلُنِي دَيْنِي وَيَلَاؤِي) .

(لا يذكُر البعضَ من دَينِي فَيُنكِرُه ... ولا يُحَدِّثُني أنْ سوف يَقْضِيَنِي) .

(وما كَشَّكَرِي شُكْرٌ لَوْ يُوَافِقُنِي ... وَلَا مُنَى كَمَنْزَاهُ إِذْ يُمَنِّينِي) .

(أَطَعْتُهُ وَعَصَيْتُ النَّاسَ كُفْلًا هُمْ ... فِي أَمْرِهِ ثُمَّ يَا أَبَى فُهْوٍ عَصَيْتَنِي) .

(خَيْرِي لِمَن يَتَغَيَّ خَيْرِي وَيَأْمُرُ لَهُ ... مِنْ دُونِ شَرِّي وَشَرِّ غَيْرِي مَأْمُونِ)